روز 2
rose al youssef
إشراف : محمود سماحة

20 نجماً عالمياً تحت الـ20

حكايات 1900
الحلقة الثالثة

إيطاليا تحتل مصر بقصرين فى الزمالك و 500 مليون ليرة!

علماء وفنانون وباحثون فى سن المراهقة:

20 نجمًا عالميًا تحت الـ20

فاتن الحديدى

«فتاة صغيرة تهزم عمالقة الشطرنج حول العالم».. هكذا جذبت «إليزابيث» بطلة مسلسل THE QUEENS GAMBIT، الأنظار من جميع أنحاء العالم.. وحاز المسلسل على نسبة مشاهدات عالية، خلال أيام قليلة.. فى الوقت نفسه، كان هناك الكثير من المراهقين، الذين لم تتجاوز أعمارُهم الـ20 عامًا، يسطرون حكاياتهم على أرض الواقع وينافسون الكبارَ فى مجالات مختلفة.

فى السطور التالية ترصد «روزاليوسف» أبرزَ 20 نجمًا حول العالم، لم تتجاوز أعمارُهم العشرين عامًا، فى جميع المجالات الفنية والعلمية وحتى البحثية؛ ليصبحوا أطفالًا متحققين، ومراهقين قرّروا تسجيل بصماتهم فى التاريخ.

1 عملاق الألعاب الإلكترونية «جيرسدورف».. 16سنة

كان عام 2020 عامًا حافلًا، بالنسبة لنجم الرياضة الإلكترونية «كايل بوجا جيرسدورف»، البالغ من العمر 16 عامًا؛ إذ ربح فى يوليو الماضى، 3 ملايين دولار، بعد فوزه فى نهائى «Fortnite World Cup»، على 40 مليون لاعب، وهى لعبة الفيديو الأكثر شعبية فى العالم.

وفى نوفمبر الماضى، حصل «بوجا» على جائزة «Esports PC Player»، لهذا العام، بالإضافة إلى فوزه بجائزة PC Rookie of the Year، كما فاز بجائزة أفضل لاعب فى الرياضات الإلكترونية فى حفل توزيع جوائز الألعاب 2019/ 2020.

3-2 الأختان مادى وماكينزى.. ممثلتان وراقصتان تحت الـ20

بدأت «مادى زيجلر»، 17 عامًا، وشقيقتها «ماكينزى»، 15 عامًا، فى تحقيق نجاح كبير فى مجال صناعة الأفلام والموسيقى، ففى عام 2010، اكتسبتا شهرة فى البرنامج التليفزيونى «Dance Moms»، واكتسبتا عددًا كبيرًا من المتابعين على الإنستجرام واليوتيوب.

وفى عام 2018، لعبت ماكينزى دور البطولة فى فيلم اليوتيوب الشهير «Brat Holiday Spectacular»، الذى حقّق نسبة مشاهدة 5 ملايين مرّة.

وتُعَد «ماكينزى» واحدةً من «أكبر نجمتين من الجيل Z»، كما قال «إيفان بريتون»، مؤسّس موقع «Famous Birthdays»، بينما دخلت «مادى» فى شراكة مع ماركة الملابس الرياضية «Kate Hudson» منذ العام 2019.

وفى عام 2021، تتطلع الفتاتان إلى الانتقال لنجاح جديد؛ إذ تم تسجيل «مادى» بالفعل لتلعب شخصية فى فيلم ستيفن سبيلبيرج المقبل لعام 2021 مقتبس من مسرحية قصة الحى الغربى «West Side Story» الموسيقية لعام 1957، فيما تقوم «ماكينزى» بجولة راقصة، اعتبارًا من مارس 2021 فى أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية.

4 النجم ونستون .. 16سنة

ظهر «جاهى ديالو ونستون»، لأوّل مرّة فى التمثيل عام 2015، وسرعان ما اشتهر فى برودواى، بشخصية سيمبا الصغيرة فى فيلم «The Lion King».

ثم بدأ طريق الشهرة، بلعب دور البطولة فى فيلم «The Upside» لعام 2017 مع كيفن هارت، وبريان كرانستون، ونيكول كيدمان، وكذلك فى فيلم «Proud Mary» لعام 2018، وبطولة فيلم «كل شىء سيئ» على Netflix 2019.

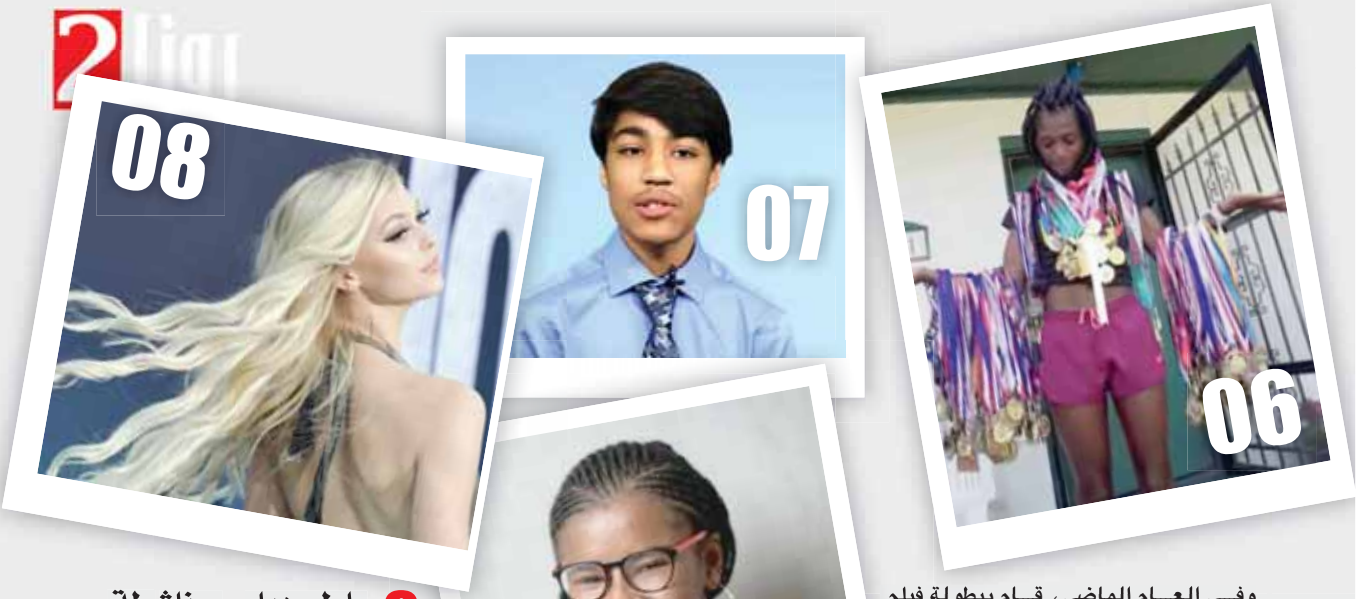

وفى العام الماضى، قام ببطولة فيلم «Queen & Slim» إلى جانب الممثل دانيال كالويا، من إخراج ميلينا ماتسوكاس، مديرة الفيديو الموسيقى «Formation» لبيونسيه.

5 جريتا.. ناشطة مناخية تحت الـ20

دفعت الناشطة «جريتا ثونبرج»، البالغة من العمر 16 عامًا، قضية تَغيُّر المناخ إلى صدارة أجندة الأخبار العالمية، بعد أن بدأت فى الإضراب كل يوم جمعة فى أغسطس 2018، للمطالبة باتخاذ إجراءات مناخية من قادة العالم.

ومنذ ذلك الوقت، تقوم بحملات توعية؛ إذ ألقت فى النهاية خطابات فى قمة الأمم المتحدة للمناخ للشباب فى نيويورك، وقمة الأمم المتحدة للعمل المناخى.

ومن المرجَّح أن تزداد شهرة «ثونبرج»، ويصبح صوتها أعلى؛ خصوصًا أن قضايا المناخ ستظل بارزة فى عام 2021.

6 تامارى.. صاحبة الرقم القياسى

سجَّلت «تامارى ديفيس»، رقمًا قياسيًا عالميًا للأطفال البالغين من العمر 15 عامًا فى مسافة سباق 200 متر فى مايو 2018؛ إذ ركضت العدّاءة فى 22.48 ثانية خلال سباق فى فلوريدا.

وتستهدف «ديفيس» قبل نهاية العام الجارى، كسر الرقم القياسى للعدّاء الشهير «فلورنس جريفيث جوينر»، البالغ من العمر 30 عامًا 100 متر و200 متر، قائلة فى أحد التصريحات التليفزيونية: «لم يقترب أحد من رقمه القياسى لو تحقق لى فسيكون ذلك رائعًا».

7 ريشاب.. العالم الشاب

فى عام 2018، أطلق «ريشاب جين» البالغ من العمر 13 عامًا، آلة تعتمد على الذكاء الاصطناعى تسمى «PCDLS Net»، التى تعمل على تحسين تتبع البنكرياس أثناء العلاج الإشعاعى.

وفاز «جين» فى مسابقة Discovery Education 3M Young Scientist Challenge لعام 2019، وجائزة أفضل عالم شاب فى أمريكا 2020 عن عمله.

قال «جين» على موقع Business Insider فى عام 2018: «تمكنت من رؤية بعض أقاربى من الأطباء بشكل مباشر وكيف يمكنهم إجراء الجراحة أو إجراء علاجات أخرى تعمل على تحسين جودة الرعاية وحل المشكلات للأشخاص المحتاجين، لذلك أنا أفكر فى أن أصبح جرّاحًا وأن أواصل البحث الطبى».

8 لورين.. نجمة الموسيقى والرقص

«لورين جراى»، 17 عامًا، هى الشخص الأكثر متابعة على «TikTok» تيك توك، مع ما يقرب من 37 مليون معجب؛ إذ تمت استضافة برنامجها الخاص على Snapchat المسمى «Glow Up»، وحصلت على ترشيحات لوجودها على وسائل التواصل الاجتماعى، فى جوائز اختيار المراهقين وجوائز اختيار الجمهور.

كما تنتج الموسيقى منذ عام 2017، وأصدرت مؤخرًا أغنية «Can t Do It» فى مايو.

9 مارلى دياس.. ناشطة سياسية تحت الـ15 عامًا

«مارلى دياس»، ناشطة تبلغ من العمر 14 عامًا، هى مؤسسة حملة 1000blackgirlbooks ألف كتاب للفتيات السود.. بدأت فى عام 2016 فى سن الحادية عشرة لجمع 1000 كتاب والتبرع بها لأقرانها، التى تضمنت فتيات سوداوات كشخصيات رئيسية لأنها «سَئمت القراءة عن الأولاد والفتيات البيض».

حققت الحملة نجاحًا هائلًا، وتم تكريمها منذ ذلك الحين فى قائمة Forbes 30 Under 30.

فى يناير 2019، نشرت كتابًا لإلهام النشطاء المحتملين الآخرين بعنوان «مارلى دياس حصلت عليه: وهكذا يمكنك أنت أيضًا!».

10 الصحفى السورى محمد نجم

يُعرف «محمد نجم»، 17 عامًا، عالميًا، باسم «الصحفى الصغير». بدأ «نجم»، من غرب سوريا، بتوثيق أثر هجوم بالأسلحة الكيماوية على بلدته، إدلب عام 2017.

كانت مقاطع الفيديو التى نشرها «نجم» على صفحته على موقع يوتيوب، صارخة ومروّعة، لكنه فرّ فى النهاية من منزله، ويواصل نشر مقاطع فيديو عن الوضع فى سوريا.

يقول «نجم» فى أحد اللقاءات معه: «لا يمكننا التخلى عن قضيتنا؛ خصوصًا بعد كل هؤلاء الشهداء الذين ضحّوا بأرواحهم من أجل هذه القضية.. كل ما أريده هو أن تعود بلدى إلى السلام.. أردت فقط أن أظهر للعالم ما كان يحدث».

11 جاز وديزموند.. ناشطتان فى حقوق الإنسان

تقود «جاز جينينجز»، البالغة من العمر 19 عامًا، حملة قوية لرفع الوعى حول المتحوّلين جنسيًا بين الأطفال، وكانت

خطوتها الأولى هى تأسيس مؤسَّسة TransKids Purple Rainbow Foundation فى عام 2007 لمساعدة الأطفال المتحولين جنسيًا.

وفى عام 2020، أطلقت Purple Rainbow Tails لجمع الأموال للقضية نفسها، وذكرت صحيفة الإندبندنت: أنها «كتبت أيضًا مذكرات وأطلقت قناة على يوتيوب تضم 650 ألف مشترك».

كان من المقرر أن تبدأ «جينينجز» الدراسة فى هارفارد هذا العام، لكنها أخرت تسجيلها.

اشتهرت أيضًا «ديزموند نابوليس»، صاحبة الـ12 عامًا، عندما انتشرت مقاطع فيديو لها وهى ترقص فى موكب نيويورك برايد 2015؛ إذ يراها كثيرون أحد الوجوه التى سترسم مستقبل أمريكا، وتمت الإشادة بها من قبل العديد من وسائل الإعلام ومنظمات الحقوق الاجتماعية لعملها المميز، بإلهام زملائها المراهقين والبالغين على حد سواء تحت شعار «لا تخجل، كن نفسك دائمًا، مَهما كان الأمر».

12 هايلى توماس.. التوعية بصحة الشباب

تُعدّ «هايلى توماس»، البالغة من العمر 19 عامًا، أصغر مدربة معتمدة فى مجال صحة التغذية التكاملية فى الولايات المتحدة.

أسَّسَت «توماس» منظمتها غير الربحية The HAPPY Org عندما كانت تبلغ من العمر 12 عامًا؛ للنضال من أجل التغذية النباتية بأسعار معقولة للشباب المُعرّضين للخطر؛ حيث اكتسبت اهتمامًا بالتغذية والصحة بعد أن تمكن والدُها من علاج مرض السكرى من النوع الثانى.

أدى نشاط «توماس» فى التغذية والصحة الجسدية والعقلية إلى التحدث فى الأمم المتحدة وحتى مصادقة السيدتين الأوليين السابقتين ميشيل أوباما وتشيلسى كلينتون.

13 الناشطة الفلسطينية عهد التميمى

صعدت شهرة «عهد التميمى» بعد أن تم نشر مقطع فيديو لها وهى تصفع جنديًا إسرائيليًا، مما أدى إلى اعتقالها والاحتفال بعيد ميلادها السابع عشر، فى السجن.

وتُعدّ «التميمى» الآن ناشطة صاعدة ومدافعة قوية فى طريق الكفاح لإنهاء الاحتلال الإسرائيلى، كما اتجهت لدراسة القانون الدولى.

14 المطربة بيلى إيليش

حصلت «بيلى إيليش» على ستة ترشيحات لجائزة جرامى لألبومها الأول، وأصبحت أول فنانة وُلدت فى القرن الحادى والعشرين لديها ألبوم رقم واحد على بيلبورد، ووضعت معيارًا جديدًا لما يجب أن تكون عليه صورة نجم البوب وعمرها 18عامًا فقط.

ارتفعت شعبية «إيليش» فى عام 2019، ولديها الآن 47.4 مليون متابع على الإنستجرام Instagram، و3.3 مليون متابع على Twitter تويتر ، وتم بث أغنية «الرجل السيئ» المنفردة أكثر من 700 مليون مرّة.

ورُغم الوقت الطويل الذى تقضيه فى التجول والبروفات واللقاءات الصحفية؛ فهى ناشطة قوية فى مجال التوعية بالضربات المناخية وحركة السلام الأخضر.

تستعد «إيليش» للقيام بجولة عالمية صديقة للبيئة فى عام 2021، ورحلة غنائية فى عدد من دول العالم.

15 كوكو.. لاعبة التنس الأمريكية

حصلت «كوكو جوف»، البالغة من العمر 15 عامًا، على شهرة عالمية بعد أن هزمت «فينوس ويليامز» بفوزها 6–4 فى ويمبلدون فى عام 2019.

احتلت «جوف» المرتبة 313 فى العالم، وشهد العام الماضى فوز الفتاة المراهقة بأول لقب فردى لها فى اتحاد لاعبات التنس المحترفات، ورفع تصنيفها إلى المركز 68، وأصبحت أصغر لاعبة تفوز بلقب فردى منذ عام 2004.

ويتابعها على حساباتها فى مواقع التواصل الاجتماعى أكثر من 615 ألف متابع، ويتزايد عدد متابعيها من عشاق التنس، ومن المنتظر أن تتجه الأنظار إليها فى بطولات التنس الكبرى فى السنوات المقبلة.

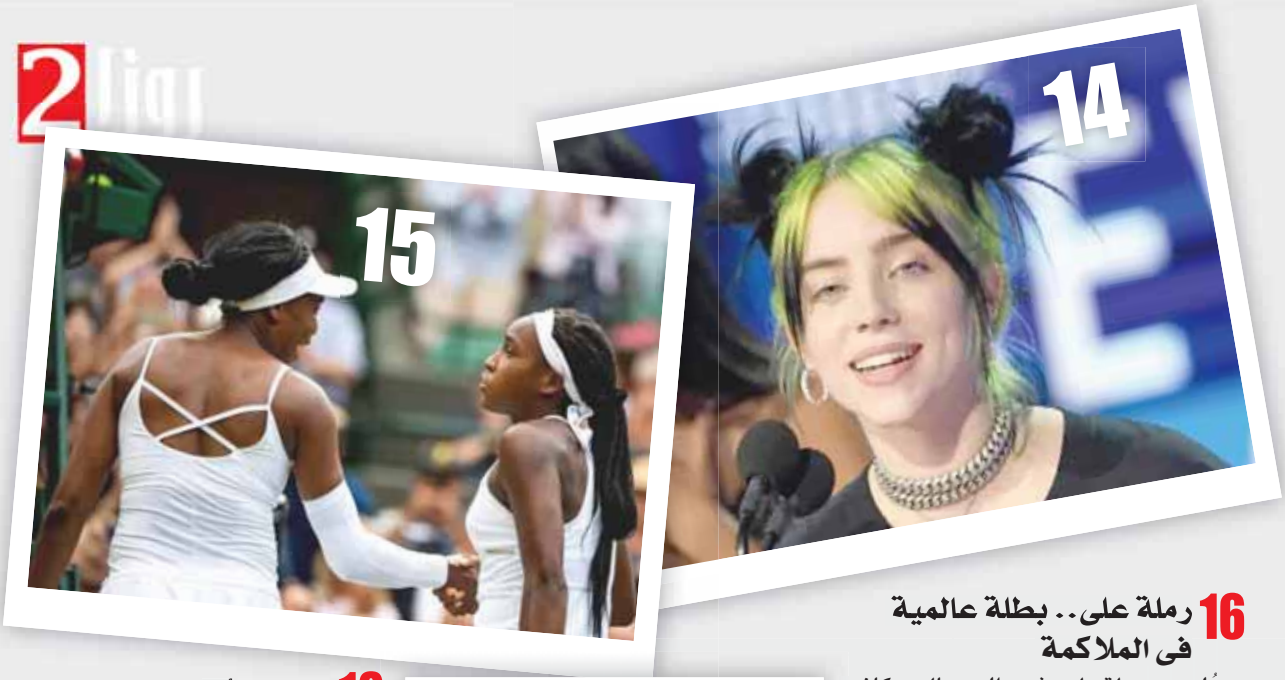

16 رملة على.. بطلة عالمية فى الملاكمة

وُلدت «رملة على» فى الصومال، وكانت لاتزال طفلة عندما فرّت هى وعائلتها من الحرب الإرهابية، بعد أن قتل شقيقها فى انفجار قنبلة. بعد رحلة خطرة دامت تسعة أيام على متن قارب مزدحم، وصلت على وعائلتها إلى كينيا؛ حيث دخلوا إلى مخيم للاجئين، قبل أن ينتقلوا فى النهاية إلى شرق لندن.

عندما كانت مراهقة، تعرَّضت «رملة» للتنمر بسبب «زيادة الوزن»، لكنها اتجهت لدروس الملاكمة فى صالة الألعاب الرياضية المحلية الخاصة بها، وبعد أن تدربت فى طريقها، واصلت فى النهاية الفوز فى عام 2016.

ورُغم نجاحها؛ فإنها أخفت فى البداية حبها للرياضة عن أسرتها؛ لأنها كانت قلقة من أن الرياضة غير مقبولة للمرأة المسلمة لدى أسرتها.

تم التعاقد مع «رملة على» كأحدث أفراد عائلة كوتش للأزياء الفاخرة مع جينيفر لوبيز؛ حيث تخطط لتمثيل الصومال فى الأوليمبياد، كما تعد مَصدر إلهام الشابات والمراهقات، فى جميع أنحاء العالم ليكنّ شجيعات بما يكفى.

17 إيان أرميتاج.. الممثل صاحب الـ 10 سنوات

يُعَد «إيان أرميتاج»، البالغ من العمر 10 أعوام، أحد أكبر النجوم الشباب على شاشة التليفزيون، ويقوم ببطولة فى فيلم «Big Bang Theory».

لا تقتصر شهرة «أرميتاج» على سلسلة CBS فقط؛ بل فى عدد كبير من المسلسلات، ومن المتوقع أن يكون ضمن الأبطال مرّة أخرى فى الموسم المقبل من «Big Little Lies» العام المقبل.

18 الممثلة ألسى فيشر

فى العام الماضى، لم يكن أحد يعرف مَن هى «إلسى فيشر»، البالغة من العمر 15 عامًا، والآن اكتسبت شهرة عالمية بعد أدائها الحماسى والمُعَقد كمُراهقة قلقة فى المرحلة الثانوية. وحصلت مؤخرًا على ترشيح لجائزة جولدن جلوب؛ لأنها جادّة وموهوبة ولديها الكثير لتقدمه فى السنوات المقبلة، سواء فى التمثيل أو فى الحياة عمومًا.

19 يارا شهيدى على المسرح

فى سن 18، تركت «يارا شهيدى» انطباعًا كبيرًا فى العالم، بعد نجاحها بموهبتها فى مجال المسرح والسينما فى فيلم «Black–Ish»، على قناة ABC، ثم عرض مسرحية Grown–is، Freeform، فى موسمها الثانى.

قررت «يارا»، تكريس نفسها لتحسين حياة الآخرين؛ إذ تعمل حاليًا كناشطة تمثيل الأقليات فى هوليوود والمشاركة فى السياسة، كما تم قبولها هذا العام فى جامعة هارفارد، بعدما كتبت ميشيل أوباما خطابًا لتزكيتها.

20 أماندالا ستانتبيرج.. ناشطة نسوية

تعمل «أماندالا ستانتبيرج»، صاحبة الـ18عامًا، ناشطة نسوية تدافع عن حقوق النساء الملونات، قامت بإنتاج الكتاب الهزلى «نيوب: هى الحياة»، الذى تظهر فيه شخصية امرأة ملونة قوية وإيجابية، ومتصالحة مع الحياة.

لعبت «أماندالا» هذا العام دورَ البطولة فى الدراما «The Hate U Give»، وهو فيلم تم عرضه بالتزامن مع مقتل «جورج فلويد» حول طالبة شابة شهدت إطلاق الشرطة النار، ومن المتوقع أن تكون جزءًا مؤثرًا فى تشكيل مستقبل هوليوود. ■

هشام سليمان

نهاركم سعيد

و

يومكم بيضحك

"سهى"

صاحبة السبع صنايع !

فى كل مرّة وفى كل مقال هنتكلم فيها مع بعض عن لحظة سعادة، ممكن تكون اللحظة دى فيها سعادة لكل إللى حواليك وتكون لحظة حُزن ليك أنت شخصيًا، والعكس كمان ممكن يحصل تكون لحظة سعادة ليك وتكون لحظة حُزن لكل إللى حواليك.. لحظات سعادة كتير هنتكلم عنها بتحصل لناس كتير، سواء لحظة سعادة بالنصر أو لحظة سعادة بوظيفة كان صعب قوى تتحقق، لحظة سعادة بمنصب مستحيل أو لحظة سعادة للشفاء من مرض صعب جدًا الشفاء منه.

كل أسبوع هنتكلم عن لحظات كتير، وإللى هيجمع كل اللحظات دى إنها هتكون لحظات إيجابية دائمًا أبدًا هحاول أخلّى فيها أن نهاركم يبقى سعيد ويومكم بيضحك.

حتى لو الموضوع ميخصكش من قريب أو بعيد بس هيكون فيه لحظة سعادة.

هى لحظة بييجى معاها القرار.. والقرار هو لك.

نجاحها رسالة لكل أسرة لديها طفل ذو قدرات خاصة.. نمّوا مواهبهم

«سهى» لازم تتعلم وتكون ناجحة فى حياتها العملية، كمان قبل ما أحكى لكم عن القرار خلينى الأول أقولكم إن مقالة النهارده هتكون عن «سهى الزيات».

«سهى» بقى هى بنّوتة فعلًا ينطبق عليها أغنية نانسى عجرم: (إللى مَخلفش بنات مشبعش من الحنّيّة ولا دَقش الحلويات).

«سهى» بنت حنينة جـدًا، طيبة جـدًا، اجتماعية جـدًا جـدًا، ترتيبها التانية على خَمس أخوات، ولكن سهى مشكلتها إنها عندها صعوبة فى التعليم وعلشان كده كان قرار الأم والأب إنهم هيعلموا سهى علشان متبقاش مختلفة عن أخواتها وعن كل إللى حواليها.

وفعلا ابتدت رحلة البحث عن مَدرسة تتناسب مع ظروف سهى فى تأخر الاستيعاب والتعليم، وأنا اتـرددت كتير وأنا بكتب المقالة أكتب اسم المَدرسة وصاحبتها ولا لأ علشان ميبقاش إعلان، بس وجدت إن من ضمن الرسايل إللى أنا بحاول أوصّلها و«روزاليوسف» تبَنتها إننا نكتب عن أولادنا ذوى القدرات الخاصة ونبرز إللى بيحاولوا يساعدوهم، ويمكن حد يقرأ المقالة ويستفيد من المعلومات إللى فيها لصالح أولادنا.

وعلشان كده، بعد صعوبة بالغة وجدت الأم مَدرسة فيها كل المواصفات إللى بتحلم بيها لبنتها، وهى مدرسة «الكونتينينتال» بالعبور، المدرسة دى صاحبتها مدام «سنية النمر» ربنا جعلها سبب خير لسهى وكل إللى زيّها، ودخلت سهى المدرسة وهى عندها سبع سنين، وكان ده تقريبًا سنة 1993، وكان المدرسين كلهم أجانب وقدّموا لـ سهى أحسن تعليم وأحسن إنجليزى، وحتى جدول الضرب كان صعب جدًا إنها تستوعبه.. بس المدرسة الإنجليزية كانت عندها طريقة سهلة جدًا لتحفيظ جدول الضرب، وكمان الأنشطة الاجتماعية فى المدرسة والرحلات خارج مصر زى إنجلترا وفرنسا وداخل مصر فى كل حتة شرم الشيخ والغردقة والإسكندرية وغيرها.

كل ده سهى وزمايلها من غير مُرافق ولا أب ولا أم ولوحدهم مع مدام سنية وزوجها إللى بتقول عليهم الأم بصراحة ناس أمينة وملتزمة.. ودرست سهى عربى وتاريخ وجغرافيا ودين حسب الاستيعاب بتاع كل طالب بياخد الجزء إللى يكتفى بيه، وكمان سهى بتتكلم إنجليزى بطلاقة ممتازة؛ لأن كان عندها مُدرّسة اسمها «كيرستى».. إنسانة قبل ما تكون مُدرسة وحبّت سهى جدًا وعملت مجهود مع سهى وحبّبتها فى الإنجليزى، وكانت معاها فى المَدرسة وفى الرحلات على طول بيتكلموا.. فالحمد لله فهمت سهى كل المواد التانية وبقى التعامل سهل مع إللى حواليها وفى إنها تقرا وتكتب، وبالمناسبة سهى خطها حلو لأن الأم والأب مكتفوش بالمَدرسة بس، لأ جابوا لسهى مدرسين فى البيت وجابولها حتى مُدرس خط لمّا اكتشفوا أن سهى خطها حلو صفة ورثتها عن باباها لأن باباها خرّيج فنون جميلة، وكانت سهى كمان بترسم حلو، وجابولها مدرس رسم وكانت بترسم لوحات فنية كانوا بيعلقوها فى البيت فى الصالون علشان سهى تبقى فخورة بنفسها لمّا تسمع كلام حلو من باباها ومامتها وإخواتها على لوحاتها وجمال لوحاتها.

مش بس كده، سهى بتعزف أورج وبتغنى ومشتركة فى فريق الكورال فى الأوبرا المصرية، وبالنسبة للرياضة ليها نصيب كبير فى حياة سهى زى السباحة إللى أخدت فيها جوايز كتير وتنس، وحتى الباتيناج سهى مسبتهوش فى حاله واتعلمت باتيناج، ده غير ألعاب القوَى وجرى كمان.

وكمان مامة سهى اتعلمت كيفية التعامل مع سهى عن طريق كورسات أخدتها فى معهد كاريتاس فى الضاهر؛ علشان تكون تعرف تحل كل المشاكل إللى هتواجها مع سهى.

ومن ضمن الحاجات إللى سهى فخورة بيها إنها عملت مسرحية مع المخرج كرم النجار ومع زمايلها فى نادى الشمس، والمسرحية دى جه حضرها الله يرحمه عبدالمنعم مدبولى وفنانين تانيين، وسهى كانت بتمثل وبتغنى أغنية فيروز (القدس)، وكمان سهى اشتركت مع مؤسّسة أولادنا لفنون ذوى القدرات الخاصة مع الأستاذة سهير عبدالقادر فى الغناء، وكمان تقديم منتجات يدوية صنعتها سهى بنفسها.

وكمان سهى فازت بالجايزة الأولـى بالرّسمة بتاعتها مع مؤسّسة حلم، والرّسمة بتاعتها اطبعت على الأجندات والشنط وفازت كمان بجايزة قدرها ألف جنيه.

نجاح سهى ماوقفش لحد هنا.. سهى بتشتغل حاليًا مـن عـام 2018 مـعـايـا فى شركتى الخاصة، بتشتغل فى المونتاج وبيتم تكليفها بحاجات كتير، على سبيل المثال إنها تدور على شوطات معينة فى مكتبة الاستوك شوط وتختارهم بنفسها لغروب أو شروق الشمس مثلا أو وجوه مصرية بتضحك أو تدوّر على اليوتيوب على حاجات مُعيّنة، غير إنها بتمنتج حاجات كتير.

وإللى بييجى شركتى لازم سهى تحكيله عن إنها حَسّت كتير، وعن حمو الكوافير بتاعها هى بتحبه جدًا لأنه بيعملها شعرها كل مرّة بطريقة رائعة، والحاجة الأخيرة إللى سهى بتحكيها وبتعملى مشاكل مع الموظفين بتوعى إنها بمرتبها اشترت تليفون أى فون 11 وطبعًا الموظفين زمايل سهى هيتجننوا وبيسألونى أنت بتديها كام يا «BOSS»؟!

علشان كده رسالة لكل حد عنده طفل قدرات خاصة دوّروا على القدرات الخاصة إللى عند ابنكم أو بنتكم زى بابا سهى ومامتها، شوف إيه إللى ابنك شاطر فيه ونمّيه حتى لو شاطر فى 10 حاجات زى سهى نمّوا عندها الـ 10 حاجات حتى لو إمكانياتك لا تحتمل تجيب مُدرس يدرس له، أنت وثق فى ابنك هتحوّله الثقة دى وهيكون شخص نافع لنفسه ونافع للى حواليه.

سهى بتحب كل الممثلين وبتحب قوى التواصل معاهم وتتصور معاهم، وبتحب تضحك جدًا، علشان كده أنا بقولك يا سهى انتى وكل العيلة نهارك سعيد ويومك بيضحك..

وبقول لكل إللى قرا المقالة.. نهارك سعيد ويومك بيضحك. ■

خواطر سفر..

المصور العالمى
خـالـد أبو الدهب

عند مرور الحقَب الزّمنية الطويلة يحدث للبلاد العديد من التغيرات؛ إمّا أن تختفى الأشياءُ الثمينة التى تحمل تاريخَ وعَبَقَ المدينة، وإمّا أن تتوارَى وراء التراب وقبح التغيُّر؛ وفى مناطق أخرى فى العالم تبقى ويزداد حرصهم عليها، فهى التراث والطعم واللون والرائحة، فإن رأيتها عرفت بها البلاد وطبيعة العباد، ومنها أتت العبارة الشهيرة بالإنجليزية أو «كلما هو قديم هو ثمين»؛ لسفرى الدائم وبُعدى كثيرًا عن القاهرة؛ أخذت أبحث عن كل ما واراه الثرَى وما تبقى وما هو باقٍ من العهد القديم «Old is Gold».

ليس بالضرورة أن يكون مكانًا قديمًا، فمن الممكن أيضا أن يكون يدا بشرية تلف فى الحرير لندرة حرفتها اليدوية؛ اسمحوا لى أن أقدم لكم مَلمَحًا بسيطا من القاهرة التاريخية؛ لعله يُرجعنا لوقت ثمين؛ كانت تقدَّر فيه أشياءٌ كثيرة من أول الإنسان إلى المعمار الذى وقف أمامه العالم أجمع منبهرًا؛ فعلًا المعمار الإسلامى كان ولايزال مَنارة كبيرة لفن وطرُز المعمار فى العالم كله، فهو معمار غنى وتفاصيله مبدعة وتصل لحد العبقرية وإن جاز التعبير فى بعض الأحيان تصل لحد التعقيد.

وصنايعية مصر المحروسة يُعَدّون من أكفأ الحرفيين فى العالم؛ فمصر من أولى الدول التى إن أرادت أن تبنى فهى تبنى بسواعد أبنائها، ولأنها كانت لفترة مَقصدًا لكل شعوب العالم، فأمتعها ذلك بالعديد من الخبرات فى جميع المجالات والمهن؛ فمثلا الخرّاط والميكانيكى كانا زمان ألمانيين؛ والترزى كان طاليانيا؛ وغيرهما من مختلف جنسيات العالم ممن هاجروا للعمل فى مصر، ويُعد ذلك فى العصر الحديث، فما بالكم بعصر الفاطميين والعثمانيين وأسطوات البناء الذين تتم كتابة أسمائهم على جدران أكبر وأشهر المبانى والجوامع الإسلامية.

كل ذلك يترجَم إلى ذكريات حميمة نُعايشها وتسيب فى أنفسنا أثرًا طيبًا يجعلنا مَهما سافرنا لبلاد العالم نشعر بالفخر والهوية، ونشتاق للرجوع لنجلس بين طيّات هذا التراث العظيم؛ الخيّامية وصوانى النحاس المُطعّمة بالفضة وغيرهما من مهن ثمينة فقدنا بعضها ومحافظين على البعض.

سنلقى الضوء على ملامح مصر القديمة التى تُعَد ذهبا حقيقيًا، له بريق يصل لمشارق الأرض ومغاربها؛ أتذكر كلمة من فنانة صديقة لى ونحن نعرض أعمالنا الفنية بمتحف الفن بإيطاليا «كينتشانو»، قالت لى: «أنتم لكم كل الحق فى هذا الإبداع العظيم، فحضارتكم عريقة وغنيّة مما تثرى أى أحد يعيش هناك»، الحقيقة تلجمت قليلا وملأت عينى الدموع وقلت ليت أهل بلدى جميعًا يسمعون ما يلقى على مسامعى الحين، شعرت بفخر فوق الفخر الذى أشعر به لكونى فنانا مصريًا أتى إليهم بصبغته وطينه ولونه؛ فقد كنت أشارك بصورة عن التنورة المصرية، وبالفعل فازت بجائزة وكرّمت عليها فى عام 2013، وأتذكر «لونى شلاين» محرر قسم الصورة بمجلة الـ «نيويورك تايمز» لـ 35 عامًا، وكان حينذاك رئيس اللجنة المسئولة عن الفوتوغرافيا فى البينالى، قال لى: «لقد ذهبت مرتين لهذه الصورة أقف أمامها وأسرح بخيالى».

عندها تعلمت بالتجربة العملية أن الوصول للعالمية يأتى من التمسك بالهوية؛ فهى الصبغة واللون والرائحة، هى الكيان، فعلا «كل قديم ثمين». ■

روح وحياة

هل هذه الأعمال تليق بالإنسانية

غدر البشر برمز الوفاء فى أكتوبر

محمود سماحة

«حكاية كمبوند دار مصر حدائق أكتوبر قصة طويلة وتحتاج تركيزًا».. بهذه الكلمات بدأ مينا فوزى أحد أعضاء جمعية (Our Team) كلامه فى رسالة مفتوحة ومناشدة لأى جهة تستطيع إنقاذ أرواح وحياة هذه الكائنات التى تعمل على إحداث توازن بيئى فى كمبوند يقع فى قلب الصحراء ومن دونها سيكون التجمع السكنى مرتعًا للثعابين وغيرها من الكائنات الضارة بالسكان!

يقول مينا فوزى: تلقيت منذ فترة مكالمة من بعض سكان الكمبوند من محبى الحيوانات هناك وقالوا إنهم قرَّروا القيام بعملية تعقيم للكلاب بالكمبوند وتطعيمها بالاتفاق مع الأهالى، وبناء على هذا الاتصال ذهبت أكثر من مرة لأتحدث مع الأهالى ووضعنا خطة لتنفيذ عملية التعقيم والتطعيم للكلاب بالشكل المتبع عادة وكما نفعل فى كل الأماكن التى سبق لنا تنفيذ حملاتنا بها.

وطبعًا كان هناك معترضون على الفكرة من السكان، وكان رأيهم أن الحل هو التخلص من الكلاب تمامًا وأنهم لا يتفهمون فكرة وجود كلاب ضالة فى كمبوند تصل قيمة الشقة فيه لمليون جنيه على حد قولهم، المهم قام السكان المؤيدون للفكرة بجمع مبلغ مالى لتنفيذ الفكرة، وبناء عليه قمت بالتنسيق مع السائقين الذين يعملون معى لنقل هذه الكلاب. اتفقت مع مراكز التعقيم وبدأنا بالفعل وسحبنا 6 كلاب ولم أتسلم الأموال التى تم جمعها تجنبًا لأى شبهة، وتركتهم يتولون عملية حساب السائق والشيلتر الذى تم نقل الكلاب له والمركز الذى قام بإجراء عمليات التعقيم والتطعيم، وبالفعل تمت العملية بنجاح، وبعد ما قمت بإعادة الكلاب ذهبت إلى الطب البيطرى لتسجيل وإثبات تطعيم الكلاب وأنه تم وضع أرقام على قطع بلاستيكية فى أذنها لمعرفتها.

رغم ذلك فوجئنا بعدها «أن نزلت حملة تسميم للكلاب»، فتقدَّمت بشكوى فى الطب البيطرى لاتزال مفتوحة حتى الآن وجار التحقيق فيها لأنهم قاموا بتسميم الكلاب فىّ الكمبوند رغم إبلاغى لهم بأن كلاب الكمبوند تخضع لمشروع التطعيم والتعقيم، وبعد ذلك ذهبت أكثر من مرة لتحديد موعد للقاء أى مسئول من الجهاز إلى أن التقيت مسئولًا من الجهاز أنا ورئيس الجمعية الأستاذ كرم المصرى واتفقنا معه على كل شىء، وقال لنا «انزلوا اشتغلوا»، وبالفعل بدأنا تجهيز كل شىء لتطعيم وتعقيم مجموعة ثانية من الكلاب بعدما اتفقنا مع الجهاز والطب البيطرى على التوقف عن التسميم، لكن تفاجأنا أن بعض الأهالى قاموا بتسميم الكلاب بأنفسهم للأسف.

قمت بعمل محضر برقم السيارة التى كانت تلقى الطعام المسموم واتباع المحضر لتحويله إلى النيابة، ومن وقتها أوقفنا كل شىء، لأن حرام ننفق 850 جنيهًا على الكلب الواحد – تطعيمًا وتعقيمًا– وبعد إعادته للشارع مرة أخرى يقوم الأهالى بقتله بالسّم فى اليوم التالى، ولا نستطيع محاسبة الفاعل فى النهاية، وبما إن الجهاز غير قادر على السيطرة على السكان فنحن كجمعية أو تيم مهتم بحياة الحيوان نخلى مسئوليتنا لحين التواصل الجاد مرة أخرى من قبل الجهاز والسيطرة على السكان ومنعهم من تسميم الكلاب.

وأضاف فى نهاية كلامه: «هذا الكلام يخص البعض من سكان كمبوند دار مصر حدائق أكتوبر مش كلهم طبعًا لأنى زى ما فيه الوحش أكيد فيه الحلو»، وأكرر مناشدة جميع الجهات المسئولة وقف استخدام طريقة سم الكلاب والقطط بالشوارع التى لم تنه الأزمة؛ بل تسببت فى كارثة بيئية أخرى كما حدث فى التجمع الخامس بعد تقليل أعداد الكلاب وظهور (الطريشة) القاتلة، ومؤخرًا فى مدينة بدر بعد القضاء على الكلاب هاجمت الثعابين المنازل بكثرة وبشكل مخيف وإن كان القائمون على تسميم الكلاب من الجهات الرسمية والأهالى لا يهتمون بحياة وروح هذه الكائنات الضعيفة فعليهم أن يفكروا فى الأضرار التى سيتعرضون لها من الخلل البيئى ومن الآثار الممتدة للسم المستخدم والتى قد تتسبب فى وفاة أطفال وكبار من سكان المنطقة. ■

سامية صادق

المنفى الاختيارى 7
أمريكا.. الحلم والوهم

جراج سيل.. تقليد أمريكى للتخلص من الكراكيب..

رأفت يهودى مصرى.. يبيع روبابيكيا بأمريكا ويزور الإسكندرية كل عام..

إذا سرتَ فى شوارع أمريكا يوم «الويك إند» يلفت انتباهك الكثيرُ من البيوت الأمريكية التى تَعرض أشياءً للبيع أمام أبوابها، أو بالجراج الخاص بالمنزل فيما يُعرَف هناك بـ«جراج سيل».. وعرفتُ أنه تقليد أمريكى للتخلص من الكراكيب القديمة فى البيت ببيعها بسعر رمزى.. بحيث تكون أمام المارّة.. وغالبًا ما تكون أشياءً سليمة وغير معيوبة من مستلزمات البيت أو أدوات المطبخ أو الحقائب والملابس والأحذية.. التى تم الاستغناء عنها وربما تنفع غيره..وكذلك يستفيد هو بثمَنها.. وتمنيت لو ينتقل هذا التقليد الجيد لبيوتنا فى مصر؛ حيث إننا من أكثر الشعوب التى تحتفظ بالكراكيب وتزدحم بها بيوتنا.

وأتذكر أن صديقتى قد اشترت طاقم سُفرة صينى كاملًا من «جراج سيل» بـ 5 دولارات.. كما اشتريتُ أنا شوّاية كهربائية دورين بـ 7 دولارات، وكذلك ماكينة قهوة أمريكانى كبيرة الحجم بـ 6 دولارات.. وقد عرفتُ «جراج سيل» كبيرًا.. يضم كثيرًا من الأشياء التى يستغنى عنها الآخرون فى جراج كبير.. ويتم عرضها يوم السبت لمُدة ساعتين من الساعة الحادية عشرة صباحًا حتى الساعة الواحدة ظهرًا.

فكان أشبه بمحلات الروبابيكيا لدينا، وكان صاحبه يهوديًا مصريًا اسمه «رأفت».. رجل أربعينى ذو بشرة بيضاء وجسد ضخم رياضى كأنه أحد أبطال كمال الأجسام..فرح كثيرًا حين علم أننى مصرية وتحدّث معى باللغة العربية التى يعرفها جيدًا.. وأخبرنى أن والده قد هاجر من مصر إلى الولايات المتحدة الأمريكية فى الخمسينيات وأنه وُلد وكبر بأمريكا.. ورُغم ذلك يزور الإسكندرية كل عام ويقيم فى شقة اشتراها بحى «المنتزه» مسقط رأس آبائه.. ولديه أصدقاء بمصر، كما أنه تعلم اللغة العربية من أبيه الذى كان حريصًا أن يُحَدّث ابنه بالعربى، حتى إنه كان لا يرد عليه لو تَحدّث معه بكلمة

> **بعض المعروضات جديدة يتبرع بها التجار ليذهب عائد بيعها لمرضى السرطان**

روزا 2

Garage Sale

واحدة إنجليزية.

وكان «رأفت» يرص بضائعه على طاولة كبيرة يضعها أمام الجراج.

وبالفعل وجدتُ لديه أشياءً كثيرة ونادرة، فرأيت أجهزة طبية.. ولوحات فنية وسجاجيد قديمة أصلية وأدوات صحية وأجهزة كمبيوتر مستعملة واكسسوارات وحقائب سفر ومنظار مكبر... واشتريت منه لوحة زيتية بـ 7 دولارات.. وقد فاصلتُ معه حتى خفّض ثمَنها من 9 دولارات إلى 7 دولارات.

وصار الذهاب إلى جراج رأفت اليهودى المصرى هواية أقوم بها كل يوم سبت بصحبة صديقة لى لأشاهد الجديدَ الذى لديه والأشياءَ الغريبة التى يبيعها والتى أراها أشبه بكنوز سوق الجمعة فى مصر؛ حيث يكون بينها أشياءٌ لا أعرفها وأشاهدها للمرّة الأولى، وأسأل رأفت عن استخداماتها ويشرح لى.. وكانت متعتى فى الفرجة تفوق متعة الشراء.

وبعد ذلك عرّفتنى صديقتى بمكان آخر يبيع مثل تلك البضائع المستعمَلة بجوار بيتها بمدينة «وين»، واكتشفتُ أنه يبيع أشياءَ نادرة ومعظمها جديدة من بقايا المحلات؛ حيث يتبرع بها أصحابُ المحلات الشهيرة ويتم بيعُها لصالح مَرضَى السرطان.. وذهبتُ لمشاهدة تلك البضائع التى حكت لى عنها.. ووجدتُ سيدة أنيقة جميلة تقف فيه وأخبرتنى «أسماء» أنها إحدى المتطوعات للعمل الخيرى وهى تقوم بالبيع طوال اليوم دون أن تتقاضى أجرًا، بل لصالح مرضَى السرطان.. ووجدتُ أشياءً رائعة، وكان به حقائب ذات ماركات معروفة وفساتين سواريه جديدة وفراء فيزون أصلى، وعرفت أن هناك بعض السيدات العرب تشترى البلاطى الفراء المستعمَلة من هناك وتبيعها للفنانات وسيدات المجتمع بآلاف الدولارات على أساس أنها أصلية ومستوردة من أمريكا.

ومن الأسواق التى لفتت انتباهى أيضًا تلك السوق الصغيرة التى تعرض بضائع مستعمَلة يوم الأحد أمام كنيسة جيرسى سيتى؛ حيث يقوم البائعون بتأجير الأرضية أمام الكنيسة مقابل عشرة دولارات فى اليوم للمائدة التى يضع عليها البائع بضاعته من السلع الجديدة والمستعمَلة أيضًا.. ومعظم البائعين الرجال فى هذه السوق من المصريين، بينما البائعات من أصول إسبانية.. ويوجد عليها إقبال كبير من المهاجرين حديثى الهجرة ورقيقى الحال.

هكذا نجد أسواق المستعمل والروبابيكا فى أمريكا.. وصارت مشاهدة كل ما هو جديد فى «الجراج سيل» هوايتى المفضلة. ■

الجراج هو النسخة الأمريكية من سوق الجمعة

حكايات 1900 الحلقة الثالثة

قصص تاريخية وثقتها الصحافة المصرية

إيطاليا تحتل مصر بقصرين في الزمالك و500 مليون ليرة!

«على فهمى» المالك الأصلى لقصر «عائشة فهمى»

حلقات يكتبها:

مصطفى ماهر

خلال الحرب العالمية الثانية، ومع انشغال بريطانيا فى دعم قوات الحلفاء، كانت إيطاليا تستعد للمشاركة فى الحرب، لاسيما بعد استسلام فرنسا وضعف موقف بريطانيا.. كان تعزيز التواجد فى الشرق الأوسط هو أبرز دوافع إيطاليا لدخول الحرب أثناء اشتعالها.. ونستطيع أن نقول إن الهدف الرئيسى من تلك الخطوة هو احتلال مصر!

فى ذلك الوقت، تعرّض كثير من الإيطاليين الذين كانوا يعيشون فى مصر لمضايقات مع بداية الحرب، لذلك كان نبأ مشاركة بلدهم فى الحرب سعيدًا بالنسبة إليهم، خصوصًا أن ذلك تزامن مع انتشار معلومات تشير إلى قدرة إيطاليا على احتلال القاهرة.

الجيش المصرى أنهى أحلام روما فى الوصول إلى قناة السويس

كانت إيطاليا قد بدأت استعداداتها لاحتلال مصر، حتى من قبل دخولها المعركة.. والدليل هو مذكرات الصحفى اللبنانى حبيب جاماتى الذى عمل فى مصر حتى وفاته فى ستينيات القرن الماضي، وهى المذكرات التى احتوى جزء منها على كواليس استعداد إيطاليا لاحتلال القاهرة، ونشرها فى مقال بمجلة الإثنين والدنيا عام 1948.

قال جاماتي، إنه مع نجاح الألمان فى السيطرة على أمور الحرب، بدأت إيطاليا تستعد لمشاركة هتلر فى المكاسب، وأعلنت دخولها الحرب.. فى ذلك الوقت كان رجال إيطاليا فى القاهرة يبحثون على مقرّات تصلح لإدارة مصر بعد احتلالها!

■ **موسوليني أراد تأميم قصر «ماريوت»**

قبل دخول إيطاليا الحرب بأيام قليلة، استقبل جاماتى فى مكتبه بالقاهرة، مهندسًا إيطاليًا على علاقة بالحكومة الإيطالية، وطلب المهندس من الصحفى التعاون فى أن يكون وسيطا فى مهمة البحث عن مقرّات للمسئولين الإيطاليين الذين سيتولون إدارة مصر بعد رحيل بريطانيا.

وعد المهندس الإيطالى أن تحترم حكومة بلاده قصور الملك فاروق، ودواوين الحكومة أثناء وجودهم فى مصر، لكنهم بحاجة إلى عدد من القصور الفاخرة، بالإضافة لبعض المبانى التى من شأنها أن تكون مبانى رسمية للمسئولين الإيطاليين.

أول القصور التى طمع بها الإيطاليون، قصر الجزيرة فى الزمالك، والذى شيّده الخديو إسماعيل فى القرن الـ19 استعدادًا لاستقبال ضيوف حفل افتتاح قناة السويس، وهو القصر الذى كان وقت الحرب العالمية ملكا لعائلة لطف الله اللبنانية، قبل تأميمه فى الستينيات، وقبل أن يصبح فندق ماريوت حاليًا.. كان يريد الإيطاليون أن يكون مقر حاكم مصر المفوّض من موسوليني.

أما القصر الثاني، هو قصر على فهمي، والمعروف حاليًا باسم قصر عائشة فهمي، وهو القصر المواجه لفندق ماريوت على النيل فى الزمالك.. وكان مُحددًا له من قبل إيطاليا بأن يكون مقر حاكم القاهرة.. ومن الواضح أن منطقة الزمالك كانت مُخططا لها تكون «كومباوند» للإيطاليين فى مصر بعد احتلالها، باعتبارها أرقى أحياء القاهرة فى تلك الحقبة.

عندما سأل الصحفى اللبنانى المهندس الإيطالي، عما سيفعلونه إذا رفض أصحاب تلك القصور التخلى عنها، أجاب بأن إيطاليا ستكون مضطرة فى هذه الحالة إلى تأميمها، ووقتها نستطيع نزعها بالقوة ودون دفع أى مبالغ مالية.

■ **الليرة بدلًا من الجنيه!**

نجحت القوات الإيطالية بعد دخولها الحرب بأسابيع فى احتلال جزء من الحدود المصرية مع ليبيا، وهو ما جعلها تشعر بأنها باتت قادرة على استكمال الطريق نحو قناة السويس، ومن ثم إعلان السيطرة على مصر وتكون الاحتلال الجديد.. لكن الجيش المصرى استطاع استعادة الأرض المحتلة، وأجبر قوات إيطاليا على العودة إلى داخل الأراضى الليبية.

لم تستسلم إيطاليا، وفى عام 1942 شعرت أن بريطانيا اقتربت من الهزيمة، وسيكون ذلك مفتاح احتلال مصر.. وسرعان ما صدرت أوامر من الحكومة الإيطالية بطبع عملة جديدة لمصر، تكون بديلة عن الجنيه المصرى.. وهى الليرة المصرية.. كان ذلك ضمن مشروع تأسيس صندوق البحر المتوسط والذى كان مُقررًا له أن يكون بديلًا عن البنك المركزي.

طبعت إيطاليا نحو 500 مليون ليرة مصرية، وتم تخزينهما فى ليبيا أثناء معركة العلمين.. لكن أحلام إيطاليا تبخرت بمجرد هزيمتها فى المعركة، واضطرت بسرعة إلى إعدام الليرة التى طبعتها لمصر.

فى هذا الصدد، تقول مصادر إن بعض الجنود الإيطاليين الذين كانوا مُكلفين بإعدام هذه العملة، احتفظوا بكمية منها فى ملابسهم، وقد بيعت بعض الأوراق منها فى مزادات عالمية بمبالغ كبيرة، وتعتبر حاليًا من أندر العملات المصرية. ■

صحفى لبنانى يكشف كواليس استعدادات إيطاليا للبقاء فى مصر بدلا من بريطانيا

حسن عيسى

"كدهوّن"!

حكايتها مع الزمان

صحيت مفزوع من النوم على صوت الفنانة وردة بتحكى حكايتها مع الزمان بأعلى صوتها، وكل ما تخلّص ترجع تحكيها من تانى عرض مستمر، كأنها قاصدانى أنا بالذات «رغم أن حكايتها دى كانت مع الزمن مش معايا أنا» علشان تصحّينى من أحلى نومة وكدَهُوَّن، فضلت أنتقد أخلاق الجيران إللى بيشغّلوا أغانى بصوت عالى من غير مرَاعاة لحق الجيرة، واترحّمت على أخلاقيات الزمن الجميل أيام ما كان الجيران ما يفتحوش التليفزيون أربعين يوم لو جارهم دخل ينام علشان ماحدّش يقلقه، ولسّه هاطلع البلكونة أزعّق على طريقة نجيب الريحانى وهو بيتخانق مع جيرانه اكتشفت أن الفنانة وردة بتزعّق فى بيتى أنا ومن مطبخ بيتى بشكل خاص وكدَهُوَّن.

اندهشت وارتعشت وانطلقت فى اتجاه المطبخ وأنا فى قمة غضبى، وبهذى بكلمات ليست كالكلمات إيه إللى يخلى الست وردة تعلى صوتها فى بيتى، وفين الست مراتى من كل ده، وإزاى تسمح بالعبث ده وراجل البيت «إللى هو أنا» نايم كالمَلاك البرىء وكدَهُوَّن، ولسّه هازعق لقيت مراتى واقفة فى المطبخ بتمكن قاتل محترف بتقطع لحمة بساطور ضخم «مش عارف جابت اللحمة دى منين» وباستمتاع يفوق استمتاع مدام نبيلة عبيد وهى بتقطع جوزها فى فيلم المرأة والساطور وعلى أنغام أغنية حكايتى مع الزمان، وكأى زوج عاقل شايف مراته ماسكة ساطور فى إيدها وبتقطع فى لحمة مجهولة المصدر تراجعت للخلف استعدادًا للعودة من حيث أتيت، وقد تعمدتُ أن يكون الرجوع هادئ «على طراطيف صوابعى» حتى لا أفصلها وأشتت تركيزها، وقررت أسيبها فى هذه اللحظات الحرجة تقطع اللحمة براحتها وتحطها فى أكياس بلاستيك وترصها فى التلاجة، وأهى الأيام قدمنا كتير نبقى نتخانق براحتنا فى أى وقت مناسب وكدَهُوَّن، كان صعب جدًا أرجع أنام بعد إللَى شوفته بأم عينى فى المطبخ، كما أنى لا أمتلك الشجاعة بالرجوع مرّة أخرى للمطبخ وأطلب منها تعملى فنجان قهوة مظبوط «مجازفة مالهاش لازمة»، فقلت اصبر ياواد كلها شوية وتلاقيها داخلة عليك بصنية القهوة ومعاها كوباية المَيّة المشبَّرة، ولسّه ماخلصتش كلامى لاقيتها فعلًا واقفة قدامى وفى إيدها القهوة «يا سلام عليكى مراتى، كنت متأكد من قهوتك»، وقعدت بهدوء تشربها لوحدها فى صمت مهيب «ماعملتش لى قهوة» وبتبص فى الولا حاجة وأنا ببص على الفنجان إللى فى إيدها وعينى هاتطلع عليه، بس قلت ياواد خليك تقيل والحرب خدعة فابتسم لها ابتسامتك الساحرة «تبسمك فى وجه زوجتك يكسر سمّها»، وفعلًا نفّذت الخطة وابتسمت ابتسامة عريضة جدًا، بس للأسف ما جابتش النتيجة المتوقعة، هى تقريبًا مش شيفانى «فقدت حاسة النظر»، الله يكون فى عونها، أكيد تعبانة من تقطيع اللحمة من الصبح وكِدَهُوَّن، قلت اضحك ياواد يامنعم بصوت عالى علشان تلفت نظرها بصنعة لطافة، وفعلًا ضحكت وبصوت عالى جدًا على طريقة فؤاد المهندس فحسّيت إنى مجنون فعلًا بضحك من غير سبب وبرضه فضلت تشرب القهوة بدون أى استمتاع على وشّها «فقدت حاسة التذوق»، وتبص للولا حاجة لدرجة أنها حتى متخضتش منّى لمّا ضحكت فجأة وكدَهُوَّن، بصراحة أنا اتخضيت؛ خصوصًا لمّا قلت لها أغنية وردة دى جميلة أوى ماكنتش أعرف إنك غاوية وردة؟ كمّلت شرب قهوتها عادى جدًا ولا كأنها سمعتنى «فقدت حاسة السمع»، بس استبعدت هذا الهاجس لأنها بالفعل بتسمع أغانى من الصبح، يعنى بتسمع بس عاملة نفسها سرحانة، فقررت أكمّل للنهاية، فقلت لها بابتسامة حاقدة انت بتشربى قهوة ليه دلوقتى، مش ده ميعاد الغداء، قولى بقى طبختى إيه النهاردة ياحبيبتى؟ «كلمة حبيبتى لمراتك تكسر شرّها»، بس برضه تجاهلتنى وانشغلت باللعب فى الموبايل بتاعها، وبقى شكلى وحش جدًا، الصراحة وأنا قاعد أكلم نفسى طول الوقت وهى مصدّرة لى الوش الجبس

روزا2

وجدت زوجتى بتقطع لحمة ومستمتعة كأنها «نبيلة عبيد» وهى بتقطع جوزها فى فليم «المرأة و الساطور»

إللى بتستخدمه وقت الأزمات وكدَهُوَّن، إللى نقذنى من الموقف المُحرج دَه صوت موبايلى بيعلن عن وصول رسالة على الواتس آب «جات فى وقتها» وكدَهُوَّن، لقيتها من مراتى ذات نفسها بعتت لى رقم الخط الساخن بتاع محل الكبابجى إللى جنب البيت، معنى كده إنها الحرب إذن، وأنا معاقب ومفيش أكل كمان للغداء، لا بقى كده كتير، فقررت أرد عليها بنفس الطريقة، فبعت لها رسالة على موبايلها وقلت لها ليه ماطبختيش؟! وحطيت لها إيموشن الوش المكشر «كان لازم أرد بعنف»، فردت برسالة أعنف منها واكتفت فيها بإيموشن الوش المقلوب وكدَهُوَّن، فهمت الرسالة طبعًا إن النهارده هو يوم النكد العائلى، وشكلها بعتت العيال عند أمّها وذبحت الكلب بتاعى «عايزة تستفرد بى من غير مايهُوْهَوْ» علشان تتفرّغ بكل وجدانها للنكد من غير ما يعطلها أى حاجة وكدَهُوَّن، فضلت أسترجع كل التواريخ المهمة «من وجهة نظرها» واللى نسيانها بيبقى نكد أكيد، فالنهاردة مش عيد ميلادها ولا عيد جوازنا، ولا عيد الحب ولا حتى عيد الأم وكدَهُوَّن، تبقى مراتى اخترعت مناسبة جدَيدة للنكد غير المناسبات السابقة، فقلت اختصر الطريق، وبعت لها رسالة على الموبايل أسألها انت إيه إللى مزعّلك بالضبط؟! واستنيت الرد برسالة مماثلة زى أصول اللعبة، بس هى مابعتتش واكتفت بتنهيدة عميقة ممكن توقّع برج بيزا المائل، وده مؤشر إننا دخلنا مرحلة المكاشفة والمواجهة، فقلت لها ماتنطقى إيه إللى مزعّلك بالشكل ده؟! فامتلأت عينها بالدموع واكتفت بكلمة «سهير»، وهنا ظهرت الرؤية، فالحكاية فيها سهير وده محتاج تكنيك مختلف، فابتسمت ببراءة الأطفال وقلت لها مالها «طنط» سهير؟ وكأنها كانت فى انتظار هذا السؤال لتنطلق فى هجوم ساحق ماحق على شخصى الكريم بلا أى رحمة ولا هوادة، فصرخت فى وشّى: قاعد تكلمها على الموبايل ساعتين بحالهم بمنتهى الرقة والرومانسية ولا كأنى موجودة ولا مراعى مشاعرى وكدَهُوَّن، أنا مش مصدّق انت بتغيرى من طنَط سهير؟! أنا مش بغير من أى واحدة من إللى بتقعد تتكلم وتحكى وتضحك وتهزّر معاهم بالساعات، أنا بس صعبان علىّ نفسى إلّا عمرك ما قلت لى «على عينى» زى ماقلتها لسهير؟ اشمعنى هى على عينك وأنا مش على عينك؟، وهنا فقدت كل حواسى لياقتها وفقدت القدرة على الفهم فاكتفيت بتكرار آخر كلمة قالتها وهى على عينى وكدَهُوَّن.. انتهى الخصام وعَمَّ الوئام وعادَ العيال وأطلق سراح الكلب وعلى صوت وردة بأغنية على عينى يا حبة عينى. ■

روزاليوسف 2

يرسمها:
مصطفى سالم

هو

أحمدك يا رب .. عرفت أدبّر مصاريف التيرم التانى للأولاد !

وهى

ترسمها:
ياسمين مأمون

حياتك الباقية.. مستحملش يدفع
مصاريف مدرسة مقفولة اصلاً !